

من نباتين الكاظمية وكان عليها المرض المعروف بالغبرة (وزان حركة) قد  
 لحقتها خصاً مدققاً فوجدتها مصابة بالآفة المذكورة لكنها غير الآفة المعروفة  
 في ديار الشام بدودة المسل فدوة المسل شئ والغبرة شئ. تلك تسمى بالفرنسوية  
 Fumagine واما هذه فاسمها عند العلماء Graphiola Phoenicis وهي نوع  
 من الشبيهة بالفطريات Fongoïdes فيحسن بكم ان تصححوا ما كتبتموه في لغة  
 العرب ٢: ١٧ وما يليها. اما طريقة اهلاك هذه الجراثيم الضارة فهي رش المواطن  
 المصابة بها بماء الزنجارة Sulfate de cuivre ( واسم الزنجارة عند الكيماويين  
 كبريتات النحاس).

١. آثار قديمة في تكريت

واخبرنا القس نوما ماروناً حكيماً بعد سفره من بغداد ومروءه بتكريت  
 ان سكان تلك المدينة يجردون كل يوم نقوداً قديمة من عباسية ورومانية وبرنية  
 ويونانية وفارسية وساسانية. وهم يبيعونها بقيمة بحسب. واغلبها من النحاس  
 ثم قال: ووجدت زقيم قبر باللغة الارمية من القرن الثالث عشر للمسيح وهذه  
 هي عبارته: « يونيا كب باب شفت اعكع الهانحه له. ابوناصر معمشناه.  
 ومعناها: [توفي بموجب التاريخ] اليوناني ٢٢ آب سنة ١٥٢٨ (١٢١٧ م)  
 غفر الله لابن ناصر الشمس. وفي تكريت آثار كثيرة نصرانية تدل على  
 ما كان لهذا الدين من القدم الراسخة فيها. اما اليوم فليس فيها سوى المسلمين!  
 ه. المطبعة المحيدية في بغداد

هذه المطبعة من مطابع بغداد الحمجرية ولم تكن تعلم بوجودها حتى ظفرنا  
 في هذه الايام بكتاب صغير مطبوع فيها اسمه: « بحر الكلام » للإمام سيف الحلق  
 ابن العين التسي ... وقد طبع في المطبعة المذكورة برخصة المعارف سنة  
 ١٣٥٤ والكتاب في ٧٠ صفحة ... وفي آخره: « وكان ذلك بقلم الفقير احمد  
 الكردي البغدادي. ه. اه

اسئلة واجوبة

سألنا غير واحد من ادباء الحاضرة : هل كلمة عنفص صربية الاصل؟ وان لم تكن فمن اى لغة هي ؟ وما هي معانيها المتعددة ؟

قلنا : جاء في تاج العروس : العنفس بالكسر ... والتون زائدة وفيه خلاف ... المرأة البذيئة . عن الاسمى ، او القليلة الحياء عن ابي عمرو ، وعن بعضهم به الفتاة . وانشد الجوهري الاعمشى :

ليست بسوداء ولا عنفص تشارك الطرف الى ذاصر

وقال الليث : هي القليلة الجسم ، وقال ابن دريد : هي الكثيرة الحركة في الهجى والذهاب . ويقال : هي الذاهرة الحبيثة . وانشد شمر :

لمعرك ما يلي بورها . عنفص ولا عشة خلخالها يتقمقع

وقال ابن عباد هي القصيرة . وقال ابن السكيت : هي المختلة المعجبة . قال ابن فارس : هو من عفت الشيء : اذا لويته . كأنها عوجاء الخلق وتميل الى ذوى الذنابة . وقيل العنفس : جرو التلب الاثى والعنفس ايضا : السبي الخلق من الرجال . والعنفسة المرأة الكثيرة الكلام . وهي ايضا المنتنة الريح . كل ذلك عن ابن عباد . اه كلام النوى .

فيوضح من ذلك ان العنفس هي الاثى الحبيثة ، الذاصرة ، القليلة الحياء والجسم ، ( امرأة كانت او ابنته ) بالكثيرة الحركة في الهجى والذهاب ، المنتنة الريح المتوجعة الخلق . وهذا ممكنه على ظننا مأخوذ من اليونانية Empousa (وهي اللاتينية Empusa) وهي عندهم اسم امرأة شهيرة بخبيثتها وفسادها ولكثرة شرها وعينها كانت تظهر بمظاهر مختلفة او تتحول ( كما يقول العرب ) على حد قول القول . والفرنسيون يقولون Empuse وهي الفصحى و Empouse وهي دونها فصاحة . وقد قال الاقدمون في وصفها : انها شيخ او طيف اثنى كانت تنفذها هيكت او عكاظ Hécate ( وهيكتات معبودة هي القمر خيما يحجبه السحاب او الضباب ) الى الناس ولاسيما الى المسافرين منهم لتخيفهم في طريقهم او تقتك بهم او تعص دماءهم . والعنفس توافق كل الموافقة لقول العرب واصل العرب اخذوا حكايات القول والحرافات التي تتعلق بها عن اليونان الذين اخذوها عن قدماء الشرقيين كالكلدان والاشوريين والبابليين والمصريين اذ اقتبسوا منهم اشياء كثيرة ترجع اليهم في الاصل . - ووافق هذا الوصف ايضا بعض الموافقة لما يسميه الافرنج فامبير Vampire وهو الذى سميته

بالعربية الزرافة او المصاصة، وهو في اعتقاد جهلهم وعوامهم: ميت يخرج من القبر ليلا ليمتص دماء الاحياء .

وكان اهل القرب يمثلون العنفس بصورة اثنى رجلها الواحدة من نحاس والرجل الثانية من روث الحمار ( والروث سرجين ذى الحافر ) . واحسن وسيلة كانوا يتخذونها لطردها كان الشتم والسب والاهانة .

وقد توسع الفرييون في معنى العنفس حتى اطلقوها على كل اثنى خبيثة من قبيل مايسمونه ساحرة fée او sorcière والساحرة عندهم كالعنفس عندنا . ومن معاني العنفس عندهم ما اشتهر في القرن السابع عشر والثامن عشر بمعنى التخيل المحالى او الجنونى .

ومن معانيها عند علماء المواليد: دويبة من المستقيمات الاجنحة كثيرة الشبه للسرعوف ( راجع لفة العرب ٢: ٣٤٩ ) وقد صنف العرب هذه الكلمة بهذا المعنى بصورة : عنقس وعنقوس بجعل الفاء قافا . وهم كثيراً ما يفعلون ذلك في الالفاظ الدخيلة فضلاً عن العربية النجارية ؛ فقد قالوا مثلاً : الفاطوس وهى فى الاصل الفاطوس او القيطس Kêtos وقالوا : القوقس للنبات المعروف بالفوقس Phucos باليونانية ( راجع لفة العرب ٢: ٣٢٩ ) وقالوا القوقيس وانما هو القوقس Phoinix وقالوا الفاقيطوس وانما هى الفاقيطوس Alphabêta . هذا فى الدخيل واما فى العربية الصميم فقد قالوا : الزحايق والزحاليب جمع الزحلوقة والزحلوقة ؛ المفرشة والمقرشة ؛ نقر الطي ونقر ، صلفع الرجل وصلقع ؛ المحفد والمحفد ؛ زقع ورقع ؛ النفص والنقص ؛ النفاض والنقاض ؛ الفصم والقصم ؛ الوقى والوقى ؛ وغيرها كثير .

وعما يحدونا الى تعريف هذه اللفظة ومخريفها ما ذكره صاحب التاج قال : العنقص والعنقوس ( بالفاق ) بالضم : دويبة عن ابن دريد ؛ وقد ذكره المصنف بالياء الموحدة بدل النون ( اى يقال ايضاً عنقص كفى الافرنجية وهو من باب تعاقب الياء والنون ) وابه الازهرى . ورواه بالنون كازرى . اه كلامه قلنا نحن ولا يحق للازهرى انكاره بعد ايراد القويين له وبعد وجوده فى الاصل الماخوذ منه . وزدنا على ما تقدم : ان هذه الحشرة كثيرة الوجود فى البلاد الحارة من ديار العالم القديم . ولا سيما فى ديار العرب والعراق وجنوبى بلاد فارس والاحص فى جوار المستنقعات والقدران . ومن معاني العنفس ايضاً عند علماء الافرنج ضرب من الفطر ذى البيض Oomycètes

من فصيلة متلفات الحشرات Entomophthorées تتطفل على الحشرات منها:  
عنقص الذبان وهو يعيش على الذبان فيقتلها قتلاً ذريعاً في أيام الخريف.  
والعنقسية Empusaire عند علماء النبات جنس من الحشائش المفترشة الانية  
Epiphytes من فصيلة السحليات Orchidées من قبيلة الجنية الاغصان  
Pleurothallées وهي تكون بلاد النغال Népal أو Népal من ديار الهند.

## قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

جمع مدير وعمل وفعل وعضو وماضارع هذه الالفاظ الثلاثة الاخيرة  
ادخل الترك الالفاظ العربية كثيرة في لغتهم وفي بعض الاحيان احسنوا التصرف  
فيها . وفي البعض الآخر اساءوا كل الاساءة . ومن جملة ما فسدوه علينا قولهم  
في جمع مدير : مدرآه . ومفعل كفسد لا يكسر على فعلاء اذا كان اسماً بل على  
مفاعل واما اذا كان صفة او نعتاً فيجمع جمعاً سالماً فيقال : مديرون في حالة الرفع  
ومديرين في حالة النصب والجر . ومما يوسف له ان كثيراً من الصحف والمجلات  
العربية من شامية ومصرية وعراقية تقول : مدرآه وهو غلط فاحش ترآه له  
فرائص من في السماء وعلى الارض من اينام العرب ولا سيما لان الميم زائدة غير اصلية .  
ومما يغلطون فيه جمع عمل وفعل وعضو فيقولون اعمالات وافعالات وعضوات  
ويحملون مفرد هذه الكلمة الاخيرة « اعضاء » وهذا كله من الشئاع التي لا  
توصف وان بالغت في نعتها بالسوء . والاصح في جمع عمل اعمال وفي فعل افعال وقد يجمع  
جمعاً تانياً فيقال افاعيل واما عضو فلا يجمع الا على اعضاء . فاحفظ ذلك تصيب ان شاء الله .

## بَابُ الْمَشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

✓ ٥٠٦ سحر بابل وسبع البلايل « ٥٠ »

« او »

( ديوان السيد جعفر [١] كمال الدين [٢] الحسيني الحلبي )

« ٥٠٦ » عنى بئسره ٥٠٠ التجني . طبع في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣١ في ٤٦٦  
صفحة من قطع الثمن الصغير .